

الأغاني

النضير وكان القوم أصدقاء له ولأبي النضير فذكروه .

فقال جدي إن حضر انصرفت فأمسكوا .

فقال جدي فيه .

(رُبَّ يَوْمٍ بِشَطٍّ دَجَلَةٍ لَذٍّ ... وَلَيْالٍ نَعِمتُ فِيهَا لَذَازٍ) .

(غَيْبَةٍ لَمْ تَطُلْ عَلَيَّ وَمَاذَا ... خَيْرُ قُرْبِ الْمُطَرِّمِذِ الْمَلَّازِ) .

(تَرَكَ الْأَشْرِبَاتِ لَيْسَ بَعَاطٍ ... لِرَّسَاطُوتِهَا وَلَا الرِّاقِيَاذِ) .

(وَحَكَى الْأَحْمَقَ الَّذِي لَيْسَ يَدْرِي ... أَنَّ خَيْرَ الشَّرَابِ هَذَا اللَّذَازِ) .

(ضَلَّ رَأْيِي أَرَاهُ ذَاكَ كَمَا ضَلَّ ... غُوَاةٌ لَازُوا بِشَرِّ مَلَاذِ) .

(أَنْتَ أَعْمَى فِيمَا ادَّعَيْتَ كَمَا لَسْتَ ... لِمَصَوِّغِ الْأَلْحَانِ بِالْأُسْتَاذِ) .

(كَانَ ذَنْبًا أَتَوْبُ مِنْهُ إِلَى ... اخْتِيَارِيكَ صَاحِبًا وَأَتَّخِذِي) .

(إِنَّ صَوْمَ شَهْرِيَّ شُكْرًا ... أَنْ قَضَيْ مِنْكَ عَاجِلًا إِنْقَازِي) .

(لَا لِدِينٍ وَلَا لِدُنْيَا وَلَا يَصْلُحُ ... فِي عِلْمِ مَا ادَّعَى بِنَفَّازِ) .

حدثني ابن عمار عن الطلحي عن أبي سهيل قال .

كتب أبو النضير إلى حماد عجرد يسأل عن حاله في الشراب وشربه إياه ومن يعاشر عليه .

فكتب إليه حماد .

(أَبَا النَّضِيرِ اسْمَعْ كَلَامِي وَلَا ... تَجْعَلْ سَوَى الْإِنصَافِ مِنَ الْكَا) .

(سَأَلْتَ عَنْ حَالِي وَمَا حَالُ مَنْ ... لَمْ يَلْقَ إِلَّا عَابِدًا نَاسِكًا)